رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الفتوى الحموية لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين الدرس التاسع والعشرون

عبدالله بن جبرين

الفتوى الحموية. الدرس التاسع والعشرون. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء ايها المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ اسلام ابن تيمية رحمنا الله واياه وشيخنا وجميع المسلمين. مما نقله عن - 00:00:00

ويدل على ابطال التأويل من بعدهم من التابعين حملوها على ظاهرها. ولم يتعرضوا لتأويلها ولا صرفها عن ظاهرها فلو كان التأويل سائغا لكانوا اليه اسبق. لما فيه من ازالة التشبيه - 00:00:30

وقال ابو الحسن علي ابن اسماعيل الاشعري المتكلم. صاحب الطريق المنسوبة اليه في الكلام في كتابه الذي صنفه في كتابه الذي صنفه في اختلاف وذكر فرق الروافض والخوارج والمرجئة والمعتزلة وغيرهم ثم قال مقالة اهل السنة واصحاب الحديث جملة قول - 00:01:00

الحديث واهل السنة الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاء الله وما رواه الثقات عن رسول الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردون شيئا من ذلك وان الله - 00:01:40

الله واحد احد فرد صمد لا اله غيره لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق وان النار حق وان الساعة اتية لا طيب فيها وان الله يبعث من في القبور. وان الله على عرشه كما قال. الرحمن - 00:02:05

على العرش استوى وان له يدين بلا كيف كما قال خلقت بيدي وكما قال تجري باعيننا وجها كما قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وان اسماء الله تعالى لا - 00:02:35

فيقال انها غير الله كما قالت المعتزلة والخوارج واقروا ان لله علما كما قال انزله بعلمه وكما قال وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه واثبتوا له السمع والبصر ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفته المعتزلة. واثبتوا لله - 00:03:05

قوة كما قال اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وذكر مذهبا ويقولون ان القرآن كلام الله غير مخلوق والكلام وفي اللفظ والوقف من قال باللفظ وبالوقف فهو مبتدع عندهم. لا يقال اللفظ بالقرآن - 00:03:35

مخلوق ولا يقال غير مخلوق. ويقرون ان الله يرى بالابصار يوم القيامة كما خير القمر ليلة البدر. يراه المؤمنون ولا يراه الكافرون. لانهم عن الله عز وجل وذكر قولهم في الاسلام والايمان والحوض والشفاعة واشياء الى ان قال ويقرون - 00:04:05

ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص ولا يقولون مخلوق. ولا يشهدون على احد من الى ان قال وينكرون الجدل والمراء في الدين والخصومة فيه. والمناظرة فيما يتناظر وفي اهل الجدل ويتنازعون فيه من دينهم ويسلمون للروايات الصحيحة ولما - 00:04:45

صلى الله عليه وسلم لا يقولون كيف ولا لم؟ لان ذلك بدعة قال ويقرون ان الله يدئ يوم القيامة كما قال تعالى وجاء رب وان الله يقرب من خلقه كيف شاء كما قال - 00:05:19

نحن اقرب اليه من حبل الوريد الى ان قال ويرون مجانبة كل داع الى بدعة بقراءة القرآن وكتابة الاثار والنظر في الفقه مع الاستكانة والتواضع وحسن الخلق مع بذل المعروف وكف الاذى وترك الغيبة والنميمة والسعاية وتفقد - 00:05:59

في المآثر والمشارب قات فهذه جملة ما يأمرون به ويستسلمون اليه ويرونه وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول واليه نذهب وما توفيقنا الا بالله وهو ان الله ليس بدسم ولا يشبه الاشياء - 00:06:29

اعلى العرش كما قال الرحمن على العرش استوى ولا نتقدم بين يدي الله ورسوله بل نقول استوى بلا كيف وان له وجها كما قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وان له يدين كما قال خلقت بيدي وان له عينين كما قال - 00:07:09
باعيننا هو وملائكته كما قال وجاء وانه ينزل الى السماء الدنيا كما جاء في حديث ولم يقولوا شيئا الا ما والا ما وجدوه في الكتاب. وجاءت به الرواية عن رسول - 00:07:39
الله صلى الله عليه وسلم وقالت المعتزلة ان الله استوى على العرش بمعنى استولى وذكر مقالات اخرى وقال ايضا ابو الحسن الاشعري في كتابه الذي الابانة في اصول الديانة. وقد ذكر اصحابه انه اخر كتاب صنفه - 00:08:09
يعتمدون في الذب عنه عند من يطعن عليه فقال فصل في ادانة قول اهل الحق سنة فان قال قائل قد انكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية فعرفونا قولكم الذي به تقولون وديانتكم التي - 00:08:40
تدينون. قيل له قولنا الذين قولوا به وديانتنا التي ندين بها وما روي عن الصحابة والتابعين ونحن بذلك معتصمون. وبما كان يقول ابو عبد الله احمد بن حنبل نضر الله وجهه ورفع درجته واجزل مثوبته قائلون - 00:09:10
لانه الامام الفاضل والرئيس الكامل الذي به الحق ودفع به الضلال واوضح به المنهاج وقمع به بدع المبتدعين وزيغ فرحمة الله عليه من امام مقدم وجملة قولنا انا نقر بالله وملائكته - 00:09:50
كتبه ورسله وبما جاءوا به من عند الله وبما رواه السقات عن رسول الله وبما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرد من ذلك شيئا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا - 00:10:30
محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق وان الجنة حق والنار حق اوصيك ما قال الرحمن على العرش استوى وان له وجها كما قال ويبقى وجهه وان له يدين بلا كيف كما قال خلقت بيدي - 00:11:00
بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وان له عينين بلا كيف كما قال قال تجري باعيننا وان من زعم ان اسماء الله غيره كان ونحوا مما ذكر في الفرق الى ان قال ونقول ان الاسلام اوسع من الايمان وليس كل - 00:11:40
اسلام ايمانا وندين بان الله يقلب القلوب بين اصبعين من اصابع الله عز وانه عز وجل يضع السماوات على اصبع والارضين على اصبع كما جاءت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:10
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هكذا ينقلوا ابن تيمية رحمه الله عن هؤلاء العلماء وذلك لانكم اعترفوا بفضلهم - 00:12:42
ولانهم ينقلون عن الصحابة وغيرهم اخر كما نسأل عن قاضي ابي اعلى ويدل على ابطال التأويل ان الصحابة ومن بعدهم من التابعين حملوا هذا ظاهرها ولم يتعرضوا لتأويلها ولا صار فيها عن ظاهرها - 00:13:15
فلو كان التأويل سائغا لكانوا اليه اسباب. لما فيه من ازالة التشبيه ورفع الشبهة والمراد بالتأويل صار في اللفظي عن ظاهره يسمونه تأويلا وهو في الحقيقة تحريف يعرفونه بانه صرف اللفظ عن الاحتمال الراجع الى الاحتمال المرجوح - 00:13:44
دليل يقترن به فيقولون مثلا ظاهر قوله على العرش الاحتمال الراجح ان الاستواء بمعنى الاستقرار فنحمله على التأويل ان اوله بان الاستواء من الاستواء بمعنى الاستعلاء لان ذلك يؤيده يؤيده - 00:14:15
العقل والفكر اذا صرفناه عن الاحتمال الراجح الاستغفار الى الاحتمال المرجوح النبي هو الاستيلاء لدليل يقتنع المرجوح هو الاستيلاء وقالوا كذلك اه في قوله بل يداه مبسوطتان الو الاحتمال الراجح - 00:14:54
ان اليدين المعروفة المعروفة والاحتمال المرجوح ان اليدين بمعنى النعمة فصرفناه الى المرجوح حتى لا نقع في التشويه الدليل الذي رجحنا به ان اليد النعمة فرارنا من التشويه هكذا يسمون هذا تأويلا - 00:15:29
فيرد عليهم ابو يعلى ان مما يدل على ابطال التأويل الذي تسلكونه كون الصحابة يوما بعدهم ما فعلوا بل حملها على ظاهرها ولم يتعرضوا لتأويلها ما نقل عنه شيء من هذه التأويلات التي انتم اه تفعلونها - 00:16:00
ولا صرفوها عن ظاهرها ولا شددوا في تأويلها وتفسيرها فلو كان التأويل جائزا وسائغا الذي هو التكلف في صرفها عن ظاهرها لكانوا

اليه اسبق لما فيه من ازالة التشبيه ورفع الشبهة - 00:16:24
فانكم تقولون انا اسلكه لاجل الا نقع في التشويه هكذا شبهتهم نقل بعد ذلك واطال عن ابي الحسن الاشعري علي ابن اسماعيل من ذرية ابي موسى الاشعري وهو المتكلم من اهل الكلام - 00:16:48
وله طريقة منسوبة اليه بالكلام ذكروا ان له ثلاث حالات الحالة الاولى كونه معتزليا كان مع ابي هاشم الجبائي وابي الهزيل وابي علي الجبائي المعتزلة ثم بعد ذلك انكر عليهم - 00:17:20
فترك طريقتهم والتزم مع ابن كلاب التزم طريقة ابن كلاب وبقي على طريقته يثبت سبع صفات وينكر الباقي استمر الى ذلك نحو اربعين خمس وثلاثين سنة والف مؤلفاته او اكثرها في هذه المدة - 00:17:53
ثم بعد ذلك فكر في هذا المذهب ورأى فيه ايضا شيئا من الاختلاف ورأى به شيئا من الانحراف فتركه وسلك طريقة الامام احمد وطريقة اهل السنة واهل الحديث وكانت اخر حياته - 00:18:33
اخر ما ما كتب فيوجد له كتابان كتاب مقالة الاسلاميين وكتاب الامانة التي يتمسك بها اتباعه فانه قد رجع عنها ولكنهم ما رجعوا اشتهر الطريقة اشتهرت فتمسك بها اتباعه في هذه المدة - 00:19:01
انتشر مذهبه في اخر القرن السالف ثم في القرن الرابع والخامس والسادس والى الان انتشر مذهبه عقيدته في مصر وفي الدول العربية وفي الدول الافريقية وفي الهند والسند وباكستان وتلك البلاد - 00:19:34
كان هو هذا هو المذهب المتمكن ولم يتأمل كتابيه هذين ولو تأملوهما لعرفوا انه قد رجع تلك الاقوال وقد ترجمه احد العلماء وهو ابو القاسم ابن عساكر صاحب الكتاب الكبير في التاريخ - 00:20:04
ولما الف به كتابا مستقلا سماه بيان كذب المفتري على ابي الحسن الاشعري هذا الكتاب ذكر فيه ترجمته طبعه اشرف على طبعه زاهد الكوثري وهو اشعري متمسك بطريقة الاشاعرة التي هي نفي الصفات - 00:20:37
واضاف الى ذلك انه ينكر على اهل هذه الولاد ينكر عليهم دعوتهم ولما جاء انا من عساك ذكر كتاب الابانة علق عليه وقال انه الفه على طريقة المفوضة الذين هم السلف. ثم انكر ان يكون - 00:21:17
اخر كتبه وكان ليس اخر كتبه اه كما يزعم ذلك المشبهة والحشوية وكتبه تشهد عليه فيقول رحمه الله تعالى ابو الحسن علي ابن اسماعيل صاحب الطريقة المنسوبة اليه بالكلام في كتابه الذي صنفه اختلاف المصلين ومقالات الاسلاميين - 00:21:50
مطبوع مشهور ذكر الفرق ذكر فرقة الرافضة وبين طريقتهم ورد عليهم ذكر الخوارج ورد عليهم اذكر عقيدة المرجئة ذكر عقيدة المعتزلة وذكر اقوالهم الشنيعة وذكر غيرهم ثم قال بعد ذلك مكانة - 00:22:25
واهل السنة واصحاب الحديث يعني عنوان يعني هذه مكانة اهل السنة واصحاب الحديث. اي ثم قال جملة قول اصحاب الهدي واهل السنة الاصرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وما جاء لله تعالى - 00:22:53
وهذه اركان الايمان الاصرار بالله يعني الهنا ربنا باسمائه وصفاته وبملائكته وما هو عليه وكتبه لهؤلاء العمل بها ورسلها وتصديقهم وبما جاء عن الله تعالى على ايدي رسله كتب وبما رواه السكات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الثقة المحدثون - 00:23:14
لا يردون شيئا من ذلك. هذا قول اصحاب الحديث وان الله واحد احد فرد صمد كما اخبر بذلك عن نفسه في سورة الاخلاص لا اله غيره. كما في قوله يسأل الله لا اله الا هو. لم يتخذ صاحبة ولا ولدا - 00:23:47
فكونه تعالى ولم تكن له لم يتخذ ولدا ولم تكن له صاحبة وان محمدا عبده ورسوله ان اقر الرسالة وانه صلى الله عليه وسلم لم يخرج عن العبودية بل هو من عبيد الله. وان الجنة حق وان النار - 00:24:15
سنقر بهما اقر بهما فانه يعمل لهما وان الساعة اتيت لا ريب فيها وان الله يبعث ما في القبور الساعة التي هي يوم القيامة التي هي موت جميع الخلق ثم بعد ذلك بعثهم اه ثم حساب - 00:24:35
وان الله يبعث من في القبور من اصول الامام وان الله على عرشه هاي استوى على عرشه كما شاء واورد قوله الرحمن على العرش استوى كما يسع استواء ان يليق به - 00:24:58

وانا له يدين ابي له كيف؟ ان اثبت اليدين كما اثبتهما. وذكر قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وكونه بل يداه مبسوطتان فان ظاهر ذلك انها اليد التي تليق بالله وان له عينين - 00:25:19

اذا ذكرت تثنية والذي ورد الافراج او الجمع ولكن ورد ما يدل على ذلك وذكر الدليل قوله تعالى تجري باعيننا. وان له وجها ام الى كيف اه اثبات الوجه اه جاء في القرآن في هذه الايات. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. كل شيء - 00:25:45

كان هالك الا وجهه وان اسماء الله تعالى لا يقال انها غير الله اسماؤه عدالة على ذاته والاسم يدل على المسمى ولا يقال انها غير ذاته هذا قول المعتزلة والخوارج - 00:26:16

عن اسماء الله غيره واقر انا لله علما موصوف بانه عالم وبكل شيء اليم ذكر هذه الاية انزله بعلمه وكذلك الاية الاخرى وما تحمل من دولة الا باذنه وايات العلم كثيرة - 00:26:43

واثبتوا له السمع والبصر هي صفة الكمال السمع ادراك الاصوات وهو السمع بكل حال بحيث يسمع كل شيء بعيد او قريب. البصر ادراك المرئيات يرى كل شيء قريب او بعيد - 00:27:12

ولم ينف ذلك عن الله يعني الذين نفعوا السمع والبصر هم المعتزلة اه نثبت لله القوة القوة التي هي الاستطاعة لكل شيء وذكر قوله تعالى ولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة يعني عاد لما - 00:27:40

قالوا من اشد منا قوة وذكر مذهبهم في القدر انهم يؤمنون بان الله تعالى على كل شيء قدير وان اقدر مقادر الخلائق الى ان قال رحمه الله ويقولون ان القرآن كلام الله غير مخلوق - 00:28:06

يردون على المعتزلة ويردون ايضا الاشاعرة الذين يقولون ان القرآن عبارة ليس هو عين كلام الله يقول والكلام في اللفظ والوقف من قال باللفظ وبالواقف فهو مبتدأ عندهم ما المراد باللفظ - 00:28:30

الذين يقولون اللفظ مخلوق. اللفظ بالقرآن مخلوق او لفظ غير مخلوق وكذلك اهل الوقف الذين يتوقفون ويقولون لا نقول القرآن مخلوق ولا غير مخلوق لا نقول الا هم مخلوق ولا غير مخلوق - 00:28:57

هؤلاء يتوقفون يدل على انه بشك من قال بذلك فهو المبتدع لا يقال له بالقرآن مخلوق ولا غير مخلوق القرآن كلام الله ما قرأ وكيف ما تدري يذكر ويذكرون ان الله يرى بالابصار يوم القيامة - 00:29:16

كما يرى القمر ليلة البدر يراه المؤمنون ولا يراه الكافرون لانهم عن الله محجوبون. كما قال عز وجل كلا انها من ربهم اذا لمحجوبون ومسألة الرؤية ايضا كبرت على المعتزلة - 00:29:43

نفوهانا في ان كاملا الاشاعرة فانهم يقرون برؤية قلبية ولا يثبتون ان الله يرى مقابلة هكذا يقولون ان الله لا يرى اي لا يرى بان تتكلم الحدث والله ينكرون الجهة - 00:30:03

وذكر قولها في الاسلام والايمان ان الاسلام هي ام الاقوال والافعال واركان الاسلام. وكذلك الايمان انه قول وعمل الاعتقاد وايمانهم بالخوف وان لله تعالى حوضا وعلى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:35

فجعله الله له وكذلك الشفاعة وانه يشفع من امره الله به ثم ذكر اشياء الى ان قال ويقرون بان الايمان قول وعمل يزيد وينقص هذا هو قول اهل السنة في الايمان - 00:30:59

ولا يقولون الايمان مخلوق يقولون اعمال العباد كلها مخلوقة ولكن اذا نفسر بهذه التفاصيل ولا يشهدون لاحد من الكبائر من النار بل يقولون امر اهل الكبائر الى الله ان شاء عذبهم وان شاء فعلهم - 00:31:26

لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الى ان قال اينكرون الجدل والمراء في الدين يعني المماراة والمجادلة التي نهى الله عنها اه بقوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - 00:31:52

ينكرون الجدل في الدين والخصومة فيه لقد ظهر النبي صلى الله عليه وسلم مرة على الصحابة. وهم يتجادلون في القدر. هذا يقر ويأتي باية وهذا اية فانكر عليهم وقال ما عرفتم فعملوا به وما لم تعرفوا باكر وامره الى الله تعالى - 00:32:20

ينكرون الخصومة في الدين يعني اه كثرة المخاصمات ينكرون المناظرة اه بما يتناظر فيه اهل الجدل كورونا هذه المناظرات

اقطعوها اقول امنا بما انزل الله تعالى على مراد الله وامنا بما جاء - 00:32:47
النبي صلى الله عليه وسلم على مراده ينكرون على اهل الجدل الذين يتنازعون في فيما يتنازعون فيه اهل دينهم ويسلم الرواية الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون سمعنا واطعنا - 00:33:09
يسلمون لها ويسلمون لما جاءت به الاثار التي جاء فيها السقات عدلا عن عدل الاثر والاحاديث التي اه رواها سقات العدول عن مثلهم حتى ينتهي ذلك الى رسول الله صلى الله - 00:33:40
عليه وسلم يقولون سامعا وطاعة يقولون كما قال الشافعي رحمه الله امنت بالله وبما جاءني على مراد الله رسول الله وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله ولا يكيفون لا يقولون كيف استوى ولا كيف ينزل ولا كيف وجهه ولا يسألون ايضا عن - 00:34:00
من الافعال الا يكونون علم ينزل؟ لم يجيء لما يحاسب؟ اه لما يعذب لا يكونون سيف ولا لما لان ذلك بدعة الى ان قال ويقرون ان الله يجيء يوم القيامة كما قال تعالى وجاء ربك والملك صفا - 00:34:30
كما يليق به وان الله تعالى اقرب من خلقه كيف يشاء. انه قريب من خلقه كلهم مهما تنى او ما مات تبعدوا اه لقول الله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد - 00:34:56
يعني العرق الذي في جانب العنق الى ان قال ويرون مجانبة كل داء اذا بدعة يحذرون من المجالسة المبتدئة لا تجالسوهم فانهم قد يشبهون وقد يشوشون اليكم عقيدتكم ابتعدوا عنه مجالس اهل السنة - 00:35:20
يرون مجانبة كل داء الى بدعة يرون التشاغل بقراءة القرآن وتأمله وتدبره يرون الاشتغال ايضا بكتابة الاثار الاثر ونقول عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة يرون النظر في الفقه - 00:35:50
يعني التفقه في الدين يعتدلون بقول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين يحثون على الاستكانة والتواضع الاستكانة هي الركون الى الحق وعدم الانكار له وكذلك الاستكانة بالمخلوق للخلق - 00:36:15
بما تذل لهم وكذلك يتواظعون. التواضع لله تعالى. عن تواضع لله رفعه. وحسن الخلق حسن الخلق شيء هين وجه طليق وكلام لين. مع بذل المعروف اي الاحسان. يعني ان تبذل الاحسان لمن اتاك بقدره اما ترى وكف الاذى - 00:36:49
الاذى الذي هو الاضرار بالمسلمين وعدم الاضرار بهم يعتبر من الاذى وترك الغيبة سوى النميمة اه لانها من الاخلاق السيئة وترك السعاية التي هي الافساد بين المسلمين وتفقد المآكل والمشارب - 00:37:18
حتى لا يتغذى الا بما هو حلال صرف يقولوا فهذه جملة ما يأمرون ما يأمرون به وما يعتقدونه ويستسلمون اليه ويذهبون اليه ويرونه ويعتقدون ثم قال وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول يعني نعتقد واليه - 00:37:47
يعني نسير عليه وما توفيقنا الا بالله وهو المستعان هذا كلامه في مقالات الاسلاميين وله ايضا كتاب اخر في اهل القبلة في العرش يقول وكان الاسري رحمه الله قال اهل السنة واصحاب الحديث ان الله ليس بجسم - 00:38:19
نعرف ان كلمة الجسم ما وردت وان الصواب عدم اثباتها وعدم نفيها من قال ان الله جسم فهو مبتدع. من قال ان الله ليس بجسم فهو مبتدأ ان الله جسم بدعة. ان الله ليس بجسم بدعة. لانها ما وردت - 00:38:56
وردت الجسم في حق المخلوقين بقوله وزاده قصة في العلم والجسم وانه لا يشبه الاشياء ان الله تعالى لا يشبه الاشياء وانه استوى على العرش يعني سواء يليق به كما قال الرحمن على العرش استوى - 00:39:24
ولا نتقدم بين يدي الله ورسوله بالقول كما قال تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله يعني لا نعترف على كلام الله ولا نتأول ولا نقول ان هذا صواب وهذا خطأ ولا نقوله الاولاد - 00:39:45
ان يكون كذا وكذا بل نقول الثواب الى كيف اه الكيف مجهول وانا له وجها كما اثبته لنفسه ولا نقول كيف ولا كيف قال السائل ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام - 00:40:05
وان له يدين كما قال خلف بيدي وانا له عينين. قال تجري باعيننا عذبة العينين لانه جاء ما يدل على ذلك في حديث الدجال قال انه اعور وان ربكم ليس باعور - 00:40:27

العين الواحدة يعتبر هو نقص وانه يجيء يوم القيامة هو وملائكته كما قال تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا عزبة المجيء كما شاء الله وانه ينزل الى السماء نزولا يليق به كما جاء في الحديث - 00:40:53

ولم يقولوا شيئا الا ما وجده في الكتاب والسنة. وجاء في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اقولهم هذه كلها دليلهم فيها الوحي دليلهم بالكتاب والسنة يقول وكانت المعتزلة - 00:41:21

ان الله عز وعلا العرش بمعنى استولى وذكر مقالات اخرى رحمه الله سلام يؤكد ما هو عليه انه على معتقد اهل السنة وقد كتب بعض المشايخ وهو الشيخ حماد الانصاري رحمه الله - 00:41:44

رسالة في ترجمته بعنوان ابو الحسن الاشعري وذكر فيها عقيدته الصحيحة نقلا من كتبه هذا وانه تراجع تراجع عما كان عليه اولا مما علي هؤلاء الاشاعرة الذين يدعون انهم مشاعرها على معتقدها بالحسن - 00:42:13

ونقل ذلك من كتبه وقد رد العلماء على كتبه المتقدمة او على اتباعه لما كان معتقده قديما هنا في كثير من الصفات رد عليه العلماء من ذلك ان شيخ الاسلام - 00:42:48

ابن تيمية رحمه الله ففي عهده لما اشتهر انه يثبت الصفات انكر عليه اهل زمانه الذين في بلاده بدمشق واشدهم عليه ارتقي الدين السبكي الشافعي المذهب وشيخنا ايضا كبير يقال له ابن الزملكان - 00:43:15

وقد ناظروه وبقوة وشددوا عليه ولكنه خاصمهم ولما الف هذه الكتب اعترضوا ان ينصروا يحذرون منها ولكنه رحمه الله تمسك بما هو عليه ورد عليهم ولما اشتهر الكتاب من كتب الاشاعرة - 00:43:49

تأسيس التقديس الذي كتبه الرازي ابو عبد الله الخطيب واشتهر رد عليه طبع رده بعنوان نقظ التأسيس ابطال تأسيس اما كتبه هذا الرازي ورد عليه ايضا في كتبه مثل كتابه الاخر والنقل - 00:44:19

والذي اوصى به ابن القيم بقوله واقرأ كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له نظير فهكذا جادلهم رحمه الله حتى يرد عليهم وكذلك لما استدعاه اهل مصر عند قاضي الصلاة كما يقولون - 00:44:51

يقال له ابن مخلوع حنفي المذهبي اعتبروا مكانته عندهم وانتصب مجادلته رجل يقال له ابن عدوان ولما لم يوافقهم الم يجدوا الا ان يسكنوه اه لانهم رأوا ان قوله بليغ - 00:45:23

وانه يخشى ان يغير عليهم عقيدتهم وبقي هنا سنة وسبع سنين وهو ينشر العلم فهذا كله دليل على ان هذا المذهب الباطل له بقايا. وله اتباع وقد تأثر به رحمه الله - 00:45:49

تلميذه ابن القيم وكان مكانه هو عمل على عمله هذب كتبه وكتب فيها وتوسع وكذلك تأثر به ابن كثير ما انه شافعي المذهب ولذلك في تفسيره يسلك طريقة اهل السنة - 00:46:17

وكذلك في تاريخه ايحب اهل السنة ويترجم لهم وكذلك تأثر به الذهبي في زمانه والف كتابه الذي سمعه كتاب العلو الى العلي الغفار فعرف بذلك ان لان اهل الشر اهل وله بقايا - 00:46:49

يقول رحمه الله وقال عظام الحسن الاشعري في كتابه الذي سماه الابانة في اصول الديانة اه نبذة صغيرة ذكر فيها مختصر العقيدة هكذا سماها وقد قرأناها الميلاد وكذلك ايضا شرها كثير من المشايخ - 00:47:26

يقول قد ذكر اصحابه انه اخر كتاب صنفه يعني هذه الرسالة وعليه يعتمدون عند من يطعنوا عليه هكذا انه اخر ما صنفه ذكرنا ان الكوثري لما حقق كتاب ابي عن كذب المفتري - 00:48:00

ساكن هذا الكتاب تعلق عليه الازهري الكوثري وقال ليس هو اخر ما صنفه. كما يلزم ذلك المشبهة او المجسمة اذا كان اصحابه الذين هم اخص به يسعون انه اخر ما صنفه - 00:48:29

فانه المعتمد يقول رحمه الله اصل قول اهل السنة اهل الحق والسنة. فان قال قائل قد انكرتم قول المعتزلة والقدرية والجامية والحرورية والرافضة والمرجئة اه لان هذه كلها بدع محدثة. تعرفون قولكم الذي به تقولون يعني عقيدتكم وديانتكم التي بها - 00:48:54

قيل له قولنا الذين كفروا به وديانة التي ندين بها التمسك بكلام ربنا سبحانه وسنة نبينا وما روي عن الصحابة وعن وائمة الحديث وهذا هو الحق لان كتاب الله تعالى هو الفصل وكذلك السنة النبوية وكذلك اثار الصحابة واثر التابعين والائمة - 00:49:27
المقتدى بهم ابو حنيفة والشافعي ومالك واحمد ويقول ونحن بذلك معتصمون يعني متمسكون بقوله وبما كان يقول ابو عبد الله احمد بن حنبل نظر الله وجهه ورفع درجته واجزل مثوبته - 00:49:55
اذا بهذا الدعاء بما كان يقول قائله ولما خالف قوله مخالفون اه لانه الامام الفاضل والرئيس الكامل اعترافا منه رحمه الله بان الامام احمد هو الاولى بان يكون هو الامام انه الامام الذي اقتضى - 00:50:18
الائمة في الاصل هم الذين يسر على آآ سيرتهم مثل الامام في الصلاة لان المصلين يتابعون حركاته فكذلك الامام في العقائد الامام الذي يكون مبتدا به بالعقيدة وصفه بانه الامام الفاضل والرئيس الكامل يعني رئيس اهل السنة في زمانه الذي ابانا الله به الحق - 00:50:42
ودفع بها الضلال واوضح به المنهاج وقمع به بدأ المرتدعين وسيغ الزائغين فرحمة الله عليه من امام مقدم وجليل معظم كبير مهمهم اهكذا وصفه رحمه الله وهذا حقه ان الله تعالى - 00:51:18
ابانا به الحق فلما تمسك بالقول بان القرآن كلام الله وثبته الله على ذلك مع كثرة الذين انكروا عليه اعتفع الله به الضلال الذي هو بدعة الذين يكونون من القرآن مخلوف - 00:51:44
المنهاج الذي ينهجه اهل السنة كما به بدع المبتدعين كما هم يعني سهرهم واذلهم. كما عزيغ الزائغين الزيغ هو الانحراف. فلما قلوبهم قمع به في شك الساكين الذين عندهم شك في هذه الادلة - 00:52:08
فرحمة الله عليه من امام مقدم هاي قدوة وجليل المعظم وكبير مفهم وصفه بهذه الصفات وهو رحمه الله اهل لذلك وقع انه صبر على الابتلاء حتى اظهره الله وصبر على الجلد - 00:52:35
وعلى العذاب الشديد مدحه المتأخرين من اهل مذهبه ومذهب الامام احمد ابن محمد عن ابن شعيبة ابن حنبل ابن الفتى الشيباني يعني هو من بني شيبان ويقول في مدحه او يذكر - 00:53:05
طريقته انه يكون ويكون عند الضرب لست بتابع. يا ويحكم لكم او بلا برهان. اترون اني خائف لا والاله الواحد من نعني كن حنبل ايا ما حييت فانني اوصيك خير وصية الاخوان. ولقد نصحتك ان قبلت فاحمد - 00:53:35
زين السكات وسيد الفتيان اهكذا لا شك انه رحمه الله اه هو الذي نصر السنة وقمع البدعة ولهم مؤلفات فله رسالة صغيرة اسمها اصول السنة وقد شرحناها وطبع اه تعليقنا عليها وله ايضا رسالة اخرى اسمها السنة - 00:53:59
اورد ابن ابي انا بكتاب الطبقات كاملة وطبعت فيه نقص تستحق ان اه تشرح اه لانها اه محتوية على عقيدة اهل السنة نعم مستوف فيها ولو كانت مختصرة كذلك ما رواه عنه تلاميذه - 00:54:32
ذكر له عدد من التلاميذ ذكر ابن ابي الذي الطبقات اه اكثر من من مئات الذين كانوا على مذهبه وربما وصلوا الى الالف الذين كانوا تلاميذ له ومتبعين له كذلك الذين كانوا يتتبعون او يكتبون كلامه - 00:55:04
لقد ان يبلغنا اكثر من مائة وثلاثين نقلوا كلامه وكتبوه فمنهم من كتب مجلد مثل ابي داود صاحب السنن ابيه مسائل الامام احمد ومنهم ولده ولده صالح كتب مسائل سئل عنها ابوه هل طبعت لثلاثة مجلدات - 00:55:34
لا انا فيها فارس وفيها ملحقات ومقدمة كذلك ابنه عبد الله طبعت له ايضا رسالة في مسائل سأل عنها اباها وكذلك غيره ولما اه كان كذلك اشتهرت هذه المسائل عن اصحابه - 00:56:09
فعند ذلك اهتم بها الذين يحبونه من تتبعها ابو بكر خلاد تتبع انه مائة او مائة وعشرين الذين كتبوا هذا كتب ورقة وهذا كتب عشر ورقات وهذا كتب رسالة وهذا كتب - 00:56:38
مجددا وتبعهم تتبعهم حتى تحصل عليها ثم ان رتبها على العقائد وعلى الابواب فبدأ بامر العقيدة صار نجمعه نحو عشرين مجلدا وطبع منها اه مجلدان كبيران ما جمعه ابو بكر خلاد - 00:57:07

يا طبعها بعض المحققين ويمكن ان يوجد البقية تنتفع به وان كان البقية قد ختم اي ما يتعلق بالفقه قد اخذه الفقهاء من اتباع الامام احمد في مسائلهم وفي كتبهم - 00:57:42
هكذا اذا كان الامام احمد اماما متبعا ومقتدا به رحمه الله يقول رحمه الله وجملة قولنا هذا اول كلامه ابي هذه العقيدة التي تذكر انها على كون الامام احمد اننا نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:58:06
هذه من اركان الايمان بالله اله ورب وخالق ومعبودا ملائكته الكرام كاتبون وعباده الصالحون على انبيائه ورسله الذين ارسلهم الى خلقه مبشرين ومبشرين وبما جاءوا به من عند الله اي بالشرائع التي جاءوا بها من عند ربهم - 00:58:37
وكذلك بما رواه الثقاف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة والتابعون والثقافة الذين نقلوا ذلك الحديث لا نرد من ذلك شيئا اذا نكون كالذين يكونون سمعنا وعصينا او الذين يأكلون نؤمن ببعض ونكفر ببعض - 00:59:07
وان الله واحد لا اله الا هو كما قال تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وانه فرد صمد الم يتخذ صاحبة ولا ولدا ذكر اسم الصمد في سورة الاخلاص - 00:59:36
وذكرت صاحبة الوعد في قوله وانه وانه تعالى جد ربنا واتخذ صاحبة ولا ولدا وصاحبة الحنينة والزوجة والولد يعم المولود وان محمدا عبده ورسوله اي كما ان اه نؤمن بالله ربا فكذلك نصدق محمدا وانه عبد لله ورسوله وانه لم يخرج - 00:59:59
اجعل صفة العبودية وان العبودية شرف له لانه يفتخر بهذه العبودية ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان مرة انما انا عبد يأكل كما يأكل العبد ويجلس كما يجلس العبد - 01:00:32
وصفة العبودية له فضيلة وقد وصف الله تعالى بها الرسل في قوله واذكر عبدنا داود واذكر عبدنا ايوب واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويقوم ذكرهم باسم العبودية وغير ذلك انهم اه عبيد لربهم - 01:01:01
ومع ذلك فان لهم هذه الخصوصية وهي انهم رسل يعني ميزهم بانجال لهم رسلا مبشرين ومنذرين ارسله بالهدى ودين الحق كما اخبر بذلك بقوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - 01:01:35
الهدى كل شيء يدل على الخير ان يهدي اليه يهدي الى الخير ويدل عليه ودين الحق الدين الصحيح. الذي من جانبه فانه من اهل السعادة وان الجنة حق النار حق - 01:02:01
يعني من اه جاءن بها اه فانه يعمل للجنة ويهرب من النار. وان الساعة اتية لا ريب فيها وان القبور وهذا مما يذكر في العقيدة الايمان بقيام الساعة والساعة قريب كما في قوله تعالى وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا - 01:02:26
وكذلك اه الاموات اه كقوله تعالى واذا القبور بعثرات وان الله مستو على عرشه ذكر ذلك في الايات الكثيرة سوى ان يليق به. كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى - 01:02:51
وانا له وجها يعني يليق به ودليله قوله تعالى ويبقى وجه ربك هادو الجلال والاكرام وغيرها من الايات والاحاديث وانا له يدين كما قال لما خلقت بيدي ذكرهما بالتثنية هذا يدل على اثبات ذلك. وكما قال بل يداهم مبسوطتان ينفق كيف يشاء - 01:03:16
على ما يليق بالله وانا له عينين بلا كيف اثبت الله العين والجمع كما قالت يقول وان من زعم ان اسماء الله غيره يعني بعض المبتدعة يقولون ان الله سميع بلا سميع - 01:03:58
بصير بلا بصر رحيم بلا رحمة فيدعون ان اسماء الله اليست هي ذاته جعل الله الاسماء لا شك انها دالة على المسمى ذكرنا ومما ذكر في الفراق يعني فيما تقدم - 01:04:33
في كتابه الذي سماه مقالات الاسلامية الى ان قال رحمه الله ونقول ان الاسلام اوسع من الايمان يعني قد يكون مسلما وليس بمؤمن الاسلام اوسع وما ذاك الا انه مرتبة ارفع من مرتبة الاسلام - 01:04:57
اذا جمع الاسلام والايمان الاسلام الاعمال الظاهرة الاركان الخمسة لانها اعمال ظاهرة نشاهده يصلي ويصوم ويحج ويجاهد والايمان اعمال الكلب التي هي عقيدة وهي التي تنشأ عنها كل الاعمال الصالحة. اذا كان الكلب ممتلئا بهذه العقيدة - 01:05:33
مؤمنا بالله الها ورب وخالقا مدبرا وكذلك مؤمنة باليوم الاخر. وبالبعث بعد الموت وبالحساب وبالجنة وبالنار. وبالساعة وبالميزان

حظي بالصراط ونحو ذلك فلا بد ان تظهر عليه اثار هذا الايمان. والا فليس صحيح - 01:06:03
اليس صحيحا امامه يقول وليس كل اسلام ايمانا فنقول هذا مسلم وليس بمؤمن قال تعالى قالت الاعراب امنا قل لن تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا الاسلام الظاهر والايمان واوسع ما وقر في قلوبهم. ولما يدخل الايمان في قلوبكم - 01:06:28
يقول وندين بان الله يقلب القلوب. بين اصبعين من اصابع الله عز وجل كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحي ويقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقالت له عائشة او ام سلمة يا رسول الله اتخشى علينا؟ فقال نعم ما من - 01:07:00
الا وهو بين اصبعين اي من اصابع الرحمن. يقلبها كيف يشعر. فالانسان يدعو ربه ان يثبته والا يزيغ قلبه نضطر بان الله عز وجل يضع السماوات على اصبع والاراضين على اصبع كما جاء في - 01:07:29
ذلك الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي احاديث ذكرها ابن كثير رحمه الله عند تفسير قوله تعالى وما قدروا الله صدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات معطيات بيمينه - 01:07:56
وذكرها ايضا غيره كالشيخ محمد بن عبد الوهاب في اخر كتاب التوحيد نؤمن بذلك ونقول الله اعلم بكيفية ذلك والله اعلم وصلى الله على - 01:08:19